



العلم والمعرفة أرضية التولي والتبري

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله الذي هدانا لهذا وما كنا لنهتدي لولا أن هدانا الله وصلى الله على جميع الأنبياء والمرسلين سيما خاتمهم وأفضلهم محمد وآله الطاهرين .

بما أن القرآن كتاب نور وهداية إلهية للإنسان ، وهو يبين جميع المعارف والأحكام الضرورية والنافعة التي لها دور في تكامل الإنسان . والإنسان موجود يعمل بالإرادة ، ولذا فإن القرآن لو أراد تعيين طريق تكامل الإنسان فيجب أن ينظم مبادئ تكون إرادته ، الأشياء الحسنة التي يتعود عليها والأشياء التي يجب أن يبغضها وماذا يفعل بالنسبة لموارد ميوله وموارد بغضه ؟ وإذا كان الإنسان موجوداً ذا بُعد واحد ويتحرك في بُعد واحد فلا يحتاج إلى كل هذا السعي والجهد . ولأن الإنسان ذو بُعدين ويرغب في بعض الأمور فيجهد في سبيل أدائها ، وينفر من بعض الأشياء فيحذر من أدائها ، وسعادته أيضاً في الأعمال الاختيارية ، لذا ينبغي توجيهه وإرشاده ماذا يُحِبُّ وماذا يكره . ويجب عليه قهراً تهذيب مسألة الحب والبغض في نفسه وهذا هو الأمر الرسمي للدين المسمى بالتولي والتبري أنه أي أمر وأي شخص يتولى ، ويتمتع بولايته ، ويكون له عقد ولاء معه . ومن أي أمر